

# 610 سورة النحل 11-41 من مختصر تفسير ابن كثير II فضيلة

## الشيخ عبدالعزيز الراجحي

عبدالعزیز الراجحي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد قال الامام ابن كثير رحمه الله تعالى في تفسير سورة النحل - 00:00:00

قال الله تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم انه ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون انما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون - 00:00:15

هذا امر من الله تعالى لعباده على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم. اذا ارادوا قراءة القرآن ان يستعينوا بالله من الشيطان الرجيم وهذا هذا امر الله اليك هذا امر من الله تعالى لعباده - 00:00:33

على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم اذا ارادوا قراءة القرآن ان يستعينوا بالله من الشيطان الرجيم وقد قدمنا الاحاديث الواردة في الاستعاذة مبسوبة في اول التفسير ولله الحمد والمنة والمال. نعم - 00:00:52

والمعنى في الاستعاذة عند ابتداء القراءة. لننا يلبث على لننا يلبس على القارئ قراءته. ويخلط عليه فيمنعه من التدبر والتفكر ولهذا ذهب الجمهور الى ان الاستعاذة انما تكون قبل التلاوة - 00:01:12

فقوله انه ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون قال الثوري ليس له عليهم سلطان ان يوقعهم في ذنب لا يتوبون منه وقال اخرون معناه لا حجة له عليهم - 00:01:32

وقال اخرون كقوله ان عبادك منهم المخلصين انما سلطانه على الذين يتولونه. قال مجاهد يطيعونه. وقال اخرون اتخذه وليا من دون الله. والذين هم به مشركون اي اشركوه في عبادة الله تعالى - 00:01:49

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبد الله وسيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد بهذه الايات الكريمات هي الامر بالاستعاذة بسم الله من الشيطان - 00:02:09

عند قراءة القرآن فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم. والمعنى اذا اردت قراءة القرآن قال مثل قوله اذا دخل احدكم الخلاء فليقل اللهم اني اعوذ بك من الخبث والضغيا يعني اذا اراد - 00:02:23

فيطلق الشيء يقال اذا فعلت كذا ويراد اذا اردت ان تفعل ان الاستعاذة يكون قبل القراءة والاشياء على السنة واكد المستحبة قبل القراءة الصلاة خارج الصلاة تحظ بالمسلم ويتأكد في حقها الاستعاذة بالله ومعنى الاستعاذة الاستعاذة - 00:02:40

تطلب العياذ والعياذ بالله من هذا العدو اللدود الذي يريد ان يفسد عليك عبادتك اعوذ بالله يعني اعقلود والتفتي واعتصم واحتمي بك يا الله من هذا الشيطان الذي يريد ان يفصي عليه عبادتي - 00:03:03

من الشيطان شيطان نشاطا نشاطنا اذا بعد لبعده عن الخير ومن نشاطه اذا احترق لانهم حيطوا في النار. الشيطان منشط انشطنا اذا بعد. او مشط اذا احترق. الرجيم المرجوم بالشهب - 00:03:22

المرجون باللعة فالمسلم يستعيز بالله ويلتجى ويحتمي به من شر هذا الشيطان لان لا يلبس عليه قراءته يفسد عليه قراءته فلا يتدبر ولا يتفكر ولا يتأمل. عليه وساوس بلاء الشكوك والالهاوب - 00:03:44

فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله قل اعوذ بالله فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم اعوذ بالله من الشيطان وانه ليس له سلطان على الذين

امنوا وعلى ربهم يستغفرون. ليس له حجة - 00:04:03

ليس له تمكين على الذين امنوا والذين امنوا واخلصوا لله العباداة واوحده توكلوا على الله واعتمدوا عليه وفوضوا امورهم اليه وليا الذي عنده مشركون يشركون به في عبادة الله يشركون به في طاعته - 00:04:16

يطيعونه ويتولونه هذا له خفار عليه كما قال تعالى الاخرى الا عبادة الا عبادة منهم الخصيم الذين اخلصوا عمله لله ليس للشيطان عليه سلطان قال سلطانه قال الذين يتولونه والذين هم يشرون وبحسب - 00:04:39

العبد وايمانه وصدقه يسلم من شر الشيطان ووسعه ويضعف الايمان والاخلاص والصدق وكل الشيطان من الوسوس والايذاء الله ان يعيذنا واياكم منه من شر ما الله اليكم قال الله تعالى واذا بدلنا اية مكان اية والله اعلم بما ينزل قالوا انما انت مختر - 00:05:05

بل اكثرهم لا يعلمون قل نزله روح القدس من ربك بالحق ليثبت الذين امنوا وهدي وبشري للمسلمين يخبر تعالى عن ضعف عقول المشركين وقلة ثباتهم وايقانهم وانه لا يتصور منهم الايمان وقد كتب عليهم الشقاوة اصبروا تعالى - 00:05:33

يخبر تعالى عن ضعف عقول المشركين وقلة ثباتهم وايقانهم وانه لا يتطور منهم الايمان وقد كتب عليهم الشقاوة. وذلك انهم اذا رأوا تغيير الاحكام ناسخها بمنسوخها قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم انما انت مفتتر. اي كذاب وانما هو الرب تعالى يفعل ما يشاء -

00:05:55

ما يريد وقال مجاهد بدلنا اية مكان اية اي رفعناها واثبتنا غيرها وقال قتادة وكفوله تعالى من انفق من اية او نون فيها الاية. فقال تعالى مجيبا لهم قل نزله رح القدس اي جبريل من ربك بالحق اي بالصدق والعدل - 00:06:21

يثبت الذين امنوا فيصدقوا بما انزل اولاً وثانياً وتثبت له قلوبهم وهدي وبشري للمسلمين يثبت الذين امنوا ليثبت الذين امنوا فيصدقوا بما انزل اولاً وثانياً وتثبت له قلوبهم وهدي وبشري للمسلمين اي وجعله هادياً وبشارة للمسلمين الذين امنوا بالله ورسوله -

00:06:42

نعم قال الله تعالى ولقد نعلم انهم انما يقولون انما يعلمه بشر. ولقد نعلم سلام عليكم ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر لسان الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين - 00:07:11

يقول تعالى مخبراً عن المشركين ما كانوا يقولونه من الكذب والافتراء والبهت ان محمداً انما يعلمه هذا الذي يتلوه علينا من القرآن بشر ويشيرون الى رجل اعجمي كان بين اظهريهم غلام لبعض بطون قريش وكان بياعاً يبيع عند الصفا - 00:07:32

ربما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس اليه ويكلمه بعض الشيء. وذلك كان اعجمي اللسان لا يعرف الاعرابي او انه كان يعرف الشيء اليسير بقدر ما يرد جواب الخطاب فيما لا بد منه. فلماذا قال الله تعالى راداً عليهم في - 00:07:54

افتراءهم ذلك لسان الذي يلحدون اليه اعجمي. وهذا لسان عربي مبين. اي القرآن. فكيف من جاء بهذا القرآن في فصاحته وبلاغته ومعانيه. ومعانيه التامة الشاملة التي هي اكمل من معاني كل - 00:08:14

كاب نزل على نبي ارسل كيف يتعلم من رجل اعجمي لا يقول هذا من له ادنى من العقل وروى ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم قينا بمكة وكان اسمه بالعام وكان اعجمي اللسان - 00:08:34

وروى ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم قينا بمكة وكان اسمه بالعام وكان اعجمي اللسان. وكان المشركون يرون رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل عليه ويخرج من - 00:08:59

فقالوا انما يعلمه بالعام. فانزل الله هذه الاية. ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر لسان الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين ما هذه الاية كلمة فيها بيقعد حال المشركين في القرآن تكذيبهم الرسول عليه الصلاة والسلام والرد عليهم - 00:09:19

بهذه فساد مقالتهم هؤلاء المشركون اذا رأوا الايات القرآنية تنزل والاحكام تغير بعضها بعضا اسف الرسول عليه الصلاة الى الكذب والافتراء وقالوا انه يأتي بهذا القرآن من عنده لانهم يكذبون - 00:09:48

لا يعلمون عن القرآن اذا رأوا الايات تختلف بس غير نسب الرسول الى الكذب وقالوا ان انه جاء به من عنده رد الله عليهم بانه قول منزله من عند الله - 00:10:18

نزل به ابريل روح الامين على قلب محمد صلى الله عليه وسلم هذا القرآن العظيم الذي لا يمكن ان يأتي به احد من البشر من صاحته ومعانيه العظيمة انه البشر ليسوا بمثله فعجزوا بعشر فعجزوا - [00:10:40](#)

عدهم يأتوا بصورة فعدل كل ليلة سبعة الانس والجن على ان يأتي بمثل هذا القرآن ما يقول للصلاة قلت اتوا بعشرين بصورة مثلي كيف كيف يكون راح من عنده وبشر - [00:11:04](#)

لا هذا لا يكون لانه معصوم من ذلك معصوم من التقول والافتراء وان يزيد فيها ما ينقص منه ولهذا واذا بدلنا اية ثم كان اية ان يسرق اية نصف اية الاخرى - [00:11:23](#)

واذا بالدلعات المكافئة والله اعلم بما ينزل قالوا يا مسلم انما انت مفترض اشتريت هذا القرآن تريثة هذا القرآن ولا تكتبه من عنده قالوا انما قالوا انما انت مسلم ولا اكثرهم لا يقبلون - [00:11:44](#)

ذكرهم لا يعلمون به الالية نعمة بل اكثرهم لا يعلمون بجهلهم وظلالهم وعدم معرفة بالاحكام قالوا هذا كافر الله يقول نزله روح القدس من ربك بالحق وجبريل كما قال النبي صلى الله عليه وسلم نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين - [00:11:59](#)

قل نزل من ربك بالحق ليثبت الذين امنوا وهدى وبشرى به ان ينزل اسلوبا على حسب الحوادث نسيت سؤال النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين القرآن فرق له عن النفس على التنزيل - [00:12:19](#)

وقد يثبت به فؤاده وهنا قال قل نزل رفيع قل زله روح القدس من ربك بالحق ليثبت الذين امنوا وهدى وبشرى بداية وبشارة والسيد الفتيت بقلوب المؤمنين وقلت هو جبريل - [00:12:49](#)

للرد على وقال ان القرآن مخلوق وفي الناس منزلة وروح منزل منزل وغير مخلوق لان الله في العلو ان النزول يكون من من اعلى الى اسفل قل نزل روحه فرش روحه خذ السجود من ربه لانه من الله من الله من ربك - [00:13:12](#)

ونزل من الله يرد على شعبه يقول انه جبريل اخذ اخذ من اللوح المحفوظ او ان جبريل هو الذي اتى بهذا الحروف والالفاظ او محمد والمعاني يقول من الله لانه يقول انه الكلام معنى قائم بالنفس ان الرب لا يتكلم نعوذ بالله - [00:13:31](#)

شاعرة يرون الله لا يتكلم ليس هذا ليس بحافظ معنى جعل الرب والعياذ بالله لو كان الكلام الفاظ الحروف لحلت الحوادث في ذلك قالوا الكلام معنى معنى قائد اللفظ لا يسمع مثل العدة - [00:13:52](#)

كيف كيف هذا القرآن نزل؟ قالوا هذا القرآن هذا القرآن الم به جبريل هو الذي علم حروفه والفاظه كيف؟ كيف اعتابه؟ قالوا الله اضطره اضطرار ففهم المعنى القائم بنفسه فعبر بهذا القرآن - [00:14:11](#)

هذا عبارة عن كلام الله وليس كلام الله مصاحب ما في كلام الله في عبارة تأدى به كلام الله اضطر جبريل ضره الله ففهم المعنى ولا جعله ما يتحل والعياذ بالله - [00:14:28](#)

وهم في دعمهم لنا ان هذا في تنزيه لله التدل في قوله انه لقول رسول كريم ذي قوة عند المعصية هذا قول جبريل قال طائفة اخرى من الاشارة الذي قالها محمد الذي عندك الحروف - [00:14:46](#)

قوله فانه لقول الرسول الكريم وهو بقول الشاعر قليلا ما تطلقوا الحق وقالت طائفة ثالثة ان جبريل اخذ من اللوح المحفوظ ولم يسمع من الله كذا الايات فيها رد عليه - [00:15:01](#)

قل نزل روح القدس من ربك نزل من الله من ربه قل لا زال هو ليثبت الذي على الحكمة تلهم منجمة يثبت الذين امنوا وهدى وبشرى بداية فليس لكل احد - [00:15:18](#)

الذين لا يؤمنون في اذانهم واقربوها عليهم هداية للمؤمنين. بشرى للمسلمين ولقد نعلم انه يقولون انما يعلم بشر بقالة اخرى عليه كفرة يقالها هذا القرآن تلقاه عن بشر عن رجل اعجمي - [00:15:36](#)

لقنه اياه بالعام رجل اعجمي يلعب القيد هو الحداد رجل القيد حجاج العجمي يأتي القرآن قال العجب يأتي بهذا بهذا الكلام الصحيح جاء بسورة ويأتي بها اعجمي اين العقول قولوا فاحبة - [00:15:57](#)

كيف اعجمي يأتي بها القرآن العربي الرابع ولهذا ولقد نعلم انه يقول انما يعلمه بشر. قال الله رد عليه لسان الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين لسان الذي - [00:16:25](#)

وهذا لسان عربي مفيد كيف العجمي يأتي بمثل هذا؟ ولا يستطيع ان اتخاطب مع غيري انها العقول فاسدة نعم نسأل الله السلامة الله اليك قال الله تعالى ان الذين لا يؤمنون بآيات الله لا يهديهم الله ولا يهديهم الله ولهم عذاب اليم - [00:16:42](#)

انما يفترى الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله واولئك هم الكاذبون يخبر تعالى انه لا يهدي من اعرض عن ذكره وتغافل عما انزله على رسوله صلى الله عليه وسلم ولم يكن له قصد الى الايمان بما جاء من عند الله تعالى. يخبر تعالى انه لا يهدي من اعرض عن ذكره - [00:17:03](#)

وتغافل عما انزله على رسوله صلى الله عليه وسلم. ولم يكن له قصد الى الايمان بما جاء من عند الله فهذا الجنس من الناس لا يهديهم الله الى الايمان بآياته - [00:17:27](#)

وما ارسل به رسله في الدنيا ولهم عذاب اليم موجه في الآخرة ثم اخبر تعالى ان رسوله صلى الله عليه وسلم ليس بمفتر ولا كذاب لانه انما يفترى الكذب على الله وعلى رسوله - [00:17:43](#)

صلى الله عليه وسلم شرار الخلق الذين لا يؤمنون بآيات الله من الكفرة والملحدين المعروفين بالكذب عند الناس والرسول محمد صلى الله عليه وسلم كان اصدق الناس وابرهم واكلهم علما وعملا وايمانا و يقينا - [00:18:00](#)

بالصدق في قومه لا يشك في ذلك احد منهم بحيث لا يده بحيث لا يدعى بينهم الا بالامين محمد صلى الله عليه وسلم ولهذا لما سأل هرقل ملك الروم ابا سفيان عن تلك المسائل التي سألتها من صفة رسول الله - [00:18:20](#)

صلى الله عليه وسلم كان فيما قال له هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال؟ قال لا وقال هرقل فما كان ليدع الكذب على الناس ويذهب فيكذب على الله عز وجل - [00:18:40](#)

او في هذه الايات الكلمات بيان ان الله تعالى يجازي انسان من جنس عمله فالغافلون المعرظون عن آيات الله الذين لا قصد لهم ولا ارادة لهم في في الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسوله والايمان بالقرآن - [00:18:57](#)

ليس لهم قفص النظر في هذا القرآن وتأمل معانيه الايمان به بل هم غافلون معرضون لا يريدون الحق هؤلاء لا يهديهم الله عقوبة اللحظ جزاء على عمله ليس ظلما من الله والله تعالى ما ظلمهم ولكنه فسح المظلومين - [00:19:26](#)

وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين هم الذين هم الذين عرفوا هم الذين غفلوا هم الذين ردوا الحق هم الذين لم يقبلوا الحق فجزاهم الله لانه لا يهديه في الدنيا ولهم عذاب اليم ووجه في الآخرة - [00:19:51](#)

كما قال تعالى في الآية فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم زاغوا وزاغ الله قلوبهم قال سبحانه ونقلب افئدتهم وابصارهم كما على المؤمنين به اول مرة. جاءهم الحق فلم يقبلوه واعرضوا عنه وردوه - [00:20:09](#)

ولم يردوا الحق وليس لهم اصل صالح في قبوله عاقبهم الله بعدم الهداية لا يهديهم الله ولهم عذاب اليم سبحانه وتعالى ان هذا القرآن حق وصدق وان هذا الرسول الكريم - [00:20:25](#)

محمد صلى الله عليه وسلم ووفق الناس وابر الناس معروف بالصدق قبل الاسلام قف يصب ويوصف بانه اشترى هذا القرآن اوله على الله هذا لا يقع الا في شرع الله - [00:20:42](#)

وسفهاهم هو الذي لا جنس يحترفون الكذب وينتهنونه الرسل فهم اصدق الناس وابر الناس وليس الاخطر من هذا انما الكذب الذين لا يؤمنون باعاية الله واولئك هم الكاذبون هؤلاء هم الكذبة - [00:21:06](#)

الناس الذين لا يبالون بل الانبياء هم ابر الناس واصدق الناس لا يمكن ان يخطر وخذت ابو سفيان قبل ان يسلم تحاشى الكذب على هراء الا ينسب الى الكذب وهو في ذلك الوقت كافر - [00:21:24](#)

قال ولم يجد كلمة يتوسع فيها الا انه لما صار قال نحن في مدة ما هو الصانع فيها بيننا وبينهم وبيننا وبينه الان عهد صلح ما ندم هو طالع فيها - [00:22:02](#)

فهذه اللي نتوسع فيها يعني ما ندري وش بيعمل هل يصدق ولا ما يفطر ولولا ان يؤثر عنه الكذب لكذبت لا قليلة ينسب الى الانبياء وبالانبياء يمتحنه السفهاء والاراذل والاشراب. نعم - [00:22:16](#)

عندما نعم ها؟ ارادوا اصله وعدم ارادة الحق عدم لا يوجد الحق اذا كان لا يريد الحق وقبوله هذا يعاقب نسأل الله السلامة والعافية الله اليك قال الله تعالى من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان ولكن - [00:22:40](#)

ولكن منشرح بالكفر قدرا فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم ذلك بانهم استحبوا الحياة الدنيا على الآخرة. وان الله لا يهدي القوم الكافرين اولئك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم وابصارهم - [00:23:19](#)

واولئك هم الغافلون لا جرم انهم في الآخرة هم الخاسرون اخبر تعالى عن من كفر به بعد الايمان والتبصر وشرح صدره بالكفر واطمأن به تعالى اخبر تعالى عن من كفر به بعد الايمان والتبصر - [00:23:38](#)

وشرح صدره بالكفر واطمأن به. انه قد غضب عليه لعلمهم بالايمان ثم عدولهم عنه. وان لهم عذابا في الدار الآخرة لانهم استحبوا الحياة الدنيا على الآخرة. فاقدموا على ما اقدموا عليه من الردة لاجل الدنيا - [00:23:59](#)

ولم يهدي الله قلوبهم ويثبتهم على الدين الحق. فطبع على قلوبهم فهم لا يعقلون بها شيئا ينفعهم ختم على سمعهم وابصارهم فلا ينتفعون بها. ولا اغنت عنهم شيئا فهم غافلون عما يراد بهم. لا جرم اي لابد - [00:24:19](#)

ولا عجب ان من هذه صفته انهم في الآخرة هم الخاسرون. اي هم الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيامة واما قوله الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان. فهو استثناء ممن كفر بلسانه ووافق المشركين بلفظه - [00:24:39](#)

مكرها لما ناله من ضرب واذى وقلبه يأبى ما يقول وهو مطمئن بالايمان بالله ورسوله اما قوله الله اليك. واما قوله الا من اكره وقلبه مطمئن مطمئن بالايمان. فهو استثناء ممن كفر بلسانه - [00:24:59](#)

المشركين بلفظه مكرها لما ناله من ضرب واذى وقلبه يأبى ما يقول. وهو مطمئن بالايمان الله ورسوله وقد روى العوفي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان هذه الآية نزلت في عمار ابن ياسر رضي الله عنهما حين عذبه المشركون - [00:25:19](#)

حتى يكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم فوافقهم على ذلك مكرها وجاء معتذرا الى النبي صلى الله عليه وسلمته فانزل الله هذه الآية وهكذا قال الشعبي وقتالة وابو مالك وروى ابن جرير عن ابي عبيدة - [00:25:41](#)

عن ابن عمار ابن ياسر قال اخذ المشركون عمار ابن ياسر فعذبوه حتى قاربهم في بعض ما ارادوا. حتى حتى ضربهم نعم حتى قاربهم في بعض ما ارادوا فشكى ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه - [00:26:01](#)

عليه وسلم كيف تجد قلبك؟ قال مطمئنا بالايمان. قال النبي صلى الله عليه وسلم ان عادوا فعد. رواه البيهقي من ذلك وفيه انه سب النبي صلى الله عليه وسلم وذكر الهتهم بخير. فشكى ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:26:21](#)

فقال يا رسول الله ما تركت حتى سببتك وذكرت الهتهم بخير. قال كيف تجد قلبك؟ قال مطمئنا بالايمان فقال ان عادوا فعدت وفي ذلك انزل الله الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان. ولهذا اتفق العلماء على - [00:26:41](#)

ان المكره على الكفر يجوز له ان يوالي ابقاء لمهجته ويجوز له ان يأبى كما كان بلال رضي الله عنه يأبى عليهم ذلك. وهم يفعلون بهم الافاعيل. ايش؟ ولهذا ولهذا اتفق العلماء على ان المكره على الكفر يجوز له ان يوالي ابقاء لمهجته - [00:27:01](#)

ويجوز له ان يأبى كما كان بلال رضي الله عنه يأبى عليهم ذلك. يعني يا اخي له هذا ولا هو هذا يخطر على الذئ كيبقى فهذا افضل له وان احب ان يترخص - [00:27:25](#)

ويتكلم من احب الشدة على نفسه فيتحمل الاذى وان حب ان يترخص فله رخص يتكلم لا يريدون يوافقهم الظاهر وقلبيهم يطمنن بالايمان. نعم الله كما كان بلال رضي الله عنه يأبى عليهم ذلك. وهم يفعلون به الافاعيل حتى انهم ليضعوا الصخرة العظيمة -

[00:27:40](#)

في شدة الحر وبأمرونه بالشرك بالله فيأبى عليهم وهو يقول احد احد ويقول والله لو اعلم كلمة هي اغيظ لهم منها لقلتها رضي الله عنه وارضاه وعن مصر وعمار احد الرخصة - [00:28:13](#)



وتكلم في الهتهم من اخذ بها فله ذلك ومن صبر حبذا فله ذلك. نعم الله اليكم وكذلك حبيب ابن زيد الانصاري رضي الله عنه لما قال له مسيلمة الكذاب اتشهد ان محمدا رسول الله؟ فيقول نعم - [00:28:41](#)

كذلك حبيب ابن زيد الانصاري. نعم. رضي الله عنه. لما قال له مسيلمة الكذاب اتشهد ان محمدا رسول الله؟ فيقول نعم فيقول اتشهد اني رسول الله؟ فيقول لا اسمع. فلم يزل يقطعه اربا اربا. وهو ثابت على ذلك - [00:29:06](#)

والافضل والاولى ان يثبت المسلم على دينه ولو افضى الى قتله كما ذكر الحافظ ابن عساكر والافضل والاولى. والافضل والاولى ان يثبت المسلم على دينه ولو افضى الى قتله كما ذكر الحافظ ابن عساكر في ترجمة عبد الله ابن حذافة السهمي رضي الله عنه احد الصحابة انه اسرته الروم - [00:29:27](#)

جاءوا به الى ملكهم فقال له تنصر وانا اشركك في ملكي. وازوجك ابنتي. فقال له لو اعطيتني جميع ما تملك وجميع ما تملكه العرب على ان ارجع نبي محمد صلى الله عليه وسلم طرفة عين ما فعلت. فقال اذا اقتلك - [00:29:52](#)

فقال انت وذاك قال فامر به فطلب وامر الرماة فرموه قريبا من يديه ورجليه قال فامر به فشرب قال فامر به فطلب وامر الرماة فرموه قريبا من يديه ورجليه وهو يعرض عليه دين النصرانية فيأبى ثم امر به فانزل ثم امر بقدر وفي رواية ببقرة من نحاس - [00:30:12](#)

فاحميت ثم امر بقدر نعم. وفي رواية ببقرة من نحاس ببقرة كذا اه النحاس ما عليه تعليق معليش ثم امر بقدر وفي رواية ببقرة من نحاس فاحميت وجاء بها سير من المسلمين فالفاه وهو ينظرها وجاء وجاء باسير من المسلمين. نعم. فالفاه وهو ينظر فاذا هو - [00:30:40](#)

تلوح وعرض عليه فابى فامر به ان يلقي فيها. فرفع في البكرة ليلقى فيها. فبكى فيه ودعاه فقال اني انما بكيت لان نفسي انما هي نفس واحدة تلقى في هذا القدر الساعة في الله - [00:31:25](#)

فاحببت ان يكون لي بعدد كل شهر شعرة في جسدي نفس تعذب هذا العذاب في الله. الله اكبر. وفي بعض الروايات انه سجنه ومنعه من الطعام والشراب اياما ثم ارسل اليه بخمر ولحم خنزير فلم يشربه. ثم استدعاه فقال ما منعك ان تأكل؟ فقال اما انه قد حل - [00:31:45](#)

ولكن لم اكن لاشمتك بي. فقال له الملك فقبل رأسي وانا اطلقك فقال وتطلق معي جميع اثار المسلمين. قال نعم تقبل رأسه فاطلقه واطلق معه جميع اثار المسلمين عنده فلما رجع قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه حق على كل مسلم ان يقبل رأس عبد الله ابن حذافة رضي الله عنه. وانا - [00:32:12](#)

فقام فقبل رأسه رضي الله عنهما. سبحان الله هذا هو كاشف الصف والصبر والايامن الجبال الرواسب ابدما ما يبالي لكن لما كان ويتمنى ان يكون له نفوس متعددة. لما رفعه يرفعه فوق القدر فبكى ظن انه بكى جزعا - [00:32:42](#)

قال ما الذي فيه؟ قال ابكي اتمنى ان يكون لها عدد كل شعرة من شعراته نفوس لا تموت حتى يكون لاجور بعدد هالنفوس نفس واحدة اما تعالج يريد النفوس متعددة - [00:33:07](#)

فلما كان في مصلحة للمسلمين ان تقبل رأسه في مصلحة للمسلمين اطلاق اسار المسلمين قبله لاجل مصلحة ابنة المسلمين. لا لاجل نفسه. نفسه لا يبالي. لكن لاجل المرء يطلقه ويطلق اسار المسلمين - [00:33:23](#)

المصلحة اطلاق اسار المسلمين يفك قيدهم وينفع ويرفع الله بهم الاسلام والمسلمين ويجاهدون مرة اخرى ويجاهدون هو وغيره قال فهذا لما قبل اقبل رأسي و تطلق اثار تلقيه تسعة قبل - [00:33:36](#)

المصلحة العامة للاسلام والمسلمين رضي الله عنه وارضاه نعم قال الله تعالى ثم ان ربك للذين هذه الاية الكريمة منه يقول ثلاث من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن بالحماية - [00:33:58](#)

ولكن منشرح بالخف صدرا فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم. ذلك بانها مستحب الحياة الدنيا والاخرة وان الله لا يهدي قوم الكافرين. اولئك الذين اطبع الله على قلوبهم وسمعهم وابصارهم - [00:34:14](#)

واولئك هم الغافلون لا جرم انهم في الآخرة هم الخاسرون الآية فيها بيان حالة الكافر ومعالق دنيا والآخرة وان من كفر بالله اراد وشرح صدره بالكفر وكأنه بالكفر قد حل عليه غضب الله - [00:34:27](#)

في الدنيا وله العذاب الاليم تزيد الموجعة في الآخرة لكفره وظلاله هذا المختار الكفر عن الايمان وانشرح صدره بالكفر ذلك انه اثر الدنيا على الآخرة ذلك بانه مستحب الحاسد على احد - [00:34:54](#)

اخر اثر الحياة الدنيا على الآخرة وكفر بالله قال ترى زينة الدنيا وزهرتها الفانية كفر واختار وانشرح صدره بالكفر واطمأن قوله بالكفر حل عليه الغضب من الله في الدنيا وله العذاب الاليم في الآخرة - [00:35:19](#)

ولكن نشرها بالكفر صدرا عليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم تزيد وصلى الله بهذا عظيم ما ظنك بي في هذا الوقت الى الله عذاب عظيم لا اعظم وهو الاشد منه - [00:35:48](#)

وذلك انه اخر الحديث الآخرة واختاروها وفضلوا الدنيا على الآخرة ذلك بانه يستحب الحياة الدنيا والآخرة هؤلاء لا يهديهم الله ولهذا قال وان الله لا يهدي قوم الكافرين قول جزاهم الله - [00:36:05](#)

انطبع على قلوبهم ختم على قلوبهم فلا يدخلها شيء من الخير افنوا الخير بهذه الحسنة والآخرة اليها طبعاً اولئك الذين طبع الله على قلوبهم وسامعهم وابصارهم هذه المنافذ. المنافذ القلب والسمع والظهر - [00:36:23](#)

هذي المناسك كلها مشدودة دودة ونأخذ اشياء من الخير اولئك الذين طبع الله عليكم واولئك هم الغافلون قافل على الآخرة وعن الدار الآخرة قال اعد الله المؤمنين من الثواب العظيم - [00:36:49](#)

غافلون عن عظمة الله وانهم يسحقون عباده غافلون عن معرفته اسماء الله والصفات على النعم التي انعم الله بها على عباده بالغفلة والاعراب يا جرب حقاً اعترض انه في الآخرة هم الخاسرون - [00:37:13](#)

هذا هو في الصحيح هل هناك اعظم من هذا الخسار هذا الخسارة العظيمة الهلاك عذاب السرية نسأل الله السلامة والعافية والام الشديد موجع الثروة في الآخرة ابدًا هذا هو خطأ - [00:37:46](#)

هذا هو الفصل العظيم قسوا انفسهم وعليهم في النار ان ذلك جزى الله بكره فقال الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان هذا معقول عنه اسرة له ان يتكلم بكفر او يفعل الكفر - [00:37:59](#)

اذا كان قلبه مطمئن بالايمان هو يتكلم بكلمة كفر صح شرط ان يكون قلبه مطمئن بالعبادة الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان هذا معقول عنه لان الله استثنى المكروه شرط ان يكون قلبه عن الغيبة - [00:38:20](#)

اذا تكلم بكلمة كفر مكرها وقال هو صائم بالايمان فلا يكفر وفعلها عمار رضي الله عنه. وين صبر على دينه الصبر على العذاب وعلى القتل تقف على حبيبي اما اذا تكلم بكلمة كفر - [00:38:44](#)

اثنان او تكلم جادا او تكلم خائفا يكفر كان له حالة في الحالة الاولى ان يتكلم بكلمة الكفر واختاره اتكلم بكلمة مختارا هذا يكفي صار الذاك العالي اني اتكلم بكلمة الكفر هازلا مازحا - [00:39:11](#)

يكفر ثالث ان يكفر ان اتكلم بكلمة صفر خائفة اكسر وانا اتكلم بكلمة صفري اكرها وقلبه مطمئن بالكفر يكف ثالث ان يتكلم كم الحالات اعظم المستخدمين ذاك العالم بس انا اتكلم بكلمة الكفر - [00:39:42](#)

ازلا لاعبا مادحا يكفر تكلم بكلمة الكفر بكلمة كفر خائفة يكفر رابع اتكلم بكلمة الكفر مكرها واطمأن قلبه بكرها يكفر الخامسة تتكلم عن حلم الكفر مكرها وقلبه ثالثا تكلم بكلمة الكفر - [00:40:19](#)

اسيا مخطئا تكلم بكلمة الكفر مخطئا مثال ذلك الرجل الذي ورد في الحديث الذي الرجل الذي اه في البرية الذي ذهب راحلته وعليها طعامه وشرابه عيسى منها اضطجعت يموت فلما استيقظ وجدها عند رأسه فاخذ بخطابها وقال بشدة الفرح - [00:40:47](#)

اللهم انت ربي اللهم انت عبيدي وانا ربك اخطأ خاطب رضي الله عنه يريد ان يقول اللهم انت ربي؟ فقال اللهم انت عبيدي وانا ربك. هذي كلمة كفر لكن قال هو الصيام ولكن - [00:41:26](#)

قالها مخطئة قال يخاطب ربه قال اللهم انت عبيدي وعلى ربك. هذه كلمة كفر ليس كذلك الى الكفر لكن ما قالها مخطئان وبخطأ نعم

هذه الحالات طائف يكفي لا يعذر - [00:41:39](#)

الا يوصل حد الاكراه او مهو بعذر خايف من الكفار ما يكفي الخوف لو وصل لحد الاكراه لا بأس يكون معذور اجوا واكرهوه جرى

الصوت ما يكفي خوف ما ليس بعلم - [00:42:06](#)

نعم الجاهل احسن الله اليك ها قال له هل يأتي اللسان هنا اللي يريد النسيان فليرد الخطأ خطأ كيف يكون نسيان ها اهو وبها

اسيا هذا قد يقال مثلاً - [00:42:28](#)

لمن دخل في الاسلام تزيد؟ مثلكم ما كان ان يحلفون بالله والعزى اسيا تكلم الا بالله او اقسم بالله علشان ما كان عليه قبل كتابه نسي

اه اي في نفسي - [00:43:00](#)

هم ذا الصور لو يعني الجاهل هل ياتي الجاهل هنا جاهلة ها لو تكلم وهو لا يدري انها كلمة كفر ثم بعد قليل الجاهل والناس يوم

القيامة بعده شرط ان يكون قلبه مطمئن بالايمان في الاحوال الثلاثة كلها - [00:43:30](#)

اب او قد يكون معذور لكن هل يتأول في كلمة الكفر هل يأتي التأول في الكفر نعم المصور قد لا يحصل اول لا يكفر اولاً ان يظن

انها متأولة انها ليست بشر - [00:44:08](#)

لهذا ليس بكفر متأول؟ نعم يجعل لك له وجه او الا وجهه. نعم - [00:44:37](#)